- نَشَطْتُ العقدة : عَقَدْتُها بأنشوطة وأُنشَطْتُها : حللتها ونظيرهما قَسطَ وأقْسطَ . قالت مَيْمُونة بنت كَرْدَم رضى ا عنها : رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقة ومعه دِرّة كدِرّة الكُتّاب فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطّبْطَبِيّة الطّبطّبية ! .

طبطب أى الدِّرة الدِّرة ! نَصْباً على التحذير كقولك : الأسد الأسد وإنما سموا الدِّرة بذلك نسبة لها إلى صوت وَقْعها إذا ضُرب بها وهو طَبْ طَبْ ومنه طَبْطاب اللعب وقولهم : طبَطَب الوادى طَبَطَبةَ وهى صوت الماء وأنشد الأصمعىّ لعمر بن لَجأَ يصف إبلا تشرب : ... فى قصب تنضحُ فى أمعائها ... طبَطَبَةُ المِيثِ إلى جِوائها ... .

وطَبطَب اليَعْقُوبُ : إذا صوّت ويجوز أن يريدوا دعاءَ الناس إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وحوشهم عليه بهذا الشعار كأنهم قالوا : هلموا ! صاحب الطّبطبية وحاملها . وقيل : معناه أنهم كانوا يسَعْون إليه ولأقدامهم طبطبة فجعلتهم يقولون ذلك ولا قول ثمَةّ ولكنه كقول القائل : جرت الخيل فقالت : حَبَطْقطقْ وهى حكاية وقع سَنابكها . عثمان رضى ا تعالى عنه قال رَباح : زَوّجَنى أهل أمَةً لهم رومّية فولَدَتْ لى غلاماً أسود مثلى ثم طِبن لها غلام رومىٌّ من أهلها فراطنها بلسانه فولدت غلاما كأنه وزغة فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : هذا ليوحّنة فرُفعا إلى عثمان فجَلدها وجَلدَه وكانا مملوكين .

طبن يقال طَبِن لكذا وتَبِن له طَبانة وتَبانة فهو طبِن وتَبِن إذا فَطِنَ له وهَجَمَ على باطنه وسِرّه ومنه طَبِن النار إذا دفنها لئلا تُطفَأ . والمعنى : فطن لها وخَبر أمرها وانها ممن تواتيه على المراودة . قال كثّير : ... بأبى وأمى أنت من موقة ... طِبن العدوّ لها فَغّير حالَها ... .

ويحتمل أنه عرف منها كراهة مجىء الولد أسود فزين لها مساعدته لبياض لونه